

## بعض انعكاسات الغش في امتحانات الثانوية العامة

## وسبل مواجهتها

الباحثة/ سحر محمد احمد حمدان

باحثة ماجستير - قسم أصول التربية  
كلية التربية - جامعة المنصورة

## المخلص

هدف البحث الوقوف على بعض انعكاسات الغش في امتحانات الثانوية العامة وكيفية مواجهتها وكيفية مواجهتها، واستخدم البحث المنهج الوصفي، وتم تطبيق الاستبانة على عينة مكونة من (1989) من من الطلاب والمديرين والمعلمين القائمين على رأس العمل بمدارس التعليم الثانوى العام بمحافظة الدقهلية ، وتوصل البحث إلى مجموعة من الانعكاسات السلبية للغش في امتحانات الثانوية العامة أبرزها: وعزوفهم عن استذكار الموضوعات الدراسية، زيادة احتمالية توجه الطلاب نحو إلى إهمال الدراسة لمجتهدين وزيادة شعورهم بفقدان الثقة فيما حولهم، غرس الكسل وعدم الاجتهاد والإهمال في الطلاب.

## Abstract:

The aim of the research is to identify some of the repercussions of cheating in high school exams, how to face them, and how to face them. The research used the descriptive approach, and the questionnaire was applied to a sample made up of (1989) from students, managers, and teachers who are at work at the general secondary education schools in Dakahlia governorate, and the research has reached A group of negative repercussions of cheating in the high school exams, the most prominent of which are: students' laziness and their reluctance to recall study subjects, the increased probability of students heading towards future study neglect, poor morale of diligent students and an increase in their sense of loss of confidence around them, planting laziness, lack of diligence and neglect in students.

## مقدمة البحث وتساؤلاته

وجوه الجيل الجديد مستقبل الأمم و الحضارات ومستقبل الانسان نفسه (التميمي، ٢٠٠٣، ١٩٩٩ )  
وتعد المرحلة الثانوية من أهم وأصعب المراحل التي يمر بها الطالب، لما يصاحبها من تغيرات جسمية، وانفعالية، وعقلية، ونفسية تختلف عن المراحل السابقة، ولما لها من دور متميز في تشكيل شخصيته في المراحل اللاحقة، ولذلك تعتبر دراسة وفهم مشكلات هذه الفئة العمرية من المجتمع خطوة هامة وضرورية من أجل تجديد بناء الأمة ونهضتها.

تهتم المجتمعات على اختلاف درجات رقيها في الحضارة بطلبتها وشبابها لأنها تعقد عليهم الامال في استقرارها :وتطويرها وتقدمها وتزداد أهمية هذه الفئة في المجتمعات النامية لسببين اولهما :حاجة هذه المجتمعات إلى الإسراع في عملية التنمية القومية الشاملة التي تقع مسؤوليتها بالدرجة الأولى على شبابها وطلبتها، وثانيهما: ارتفاع نسبة هذه الفئة العمرية بالقياس على بقية الفئات العمرية الأخرى وهذا ما يجعلنا نرى في

ونتيجة لاقتحام تكنولوجيا الاتصالات حياة الطلاب وأصبحت الهواتف النقالة لا تفارق الكثير منهم في أكثر ساعات يومه ، ساعد ذلك على انتشار الكثير من القضايا في المجتمعات بصفة عامة ، وبدلاً من يكون هذا العالم أو المجتمع الافتراضي هو الوسيلة للترفيه وتحقيق الذات من خلال إبداء الرأي بالنسبة له . أصبحت وسيلة لضيق الوقت والهروب من المشاكل الأسرية والمدرسية والاجتماعية والاقتصادية بدلاً من التخطيط لحلها إلي أن يصل بالشخص إلى درجة الإدمان والسهر لساعات متأخرة من الليل وبالتالي عدم القدرة على النوم والشعور بالتعب وعدم الراحة ويصبح كسول وسريع الغضب ويتهرب من مسؤولياته تجاه نفسه وتجاه الآخرين وتجاه والديه ويفقد الحكم السليم على الأشياء وبالتالي يؤثر سلباً على مذاكرة دروسه وينخفض مستواه الدراسي ويفقد الرغبة في المذاكرة والتحضير للامتحان فيلجأ إلي طريق آخر للنجاح الذي يراه الحل الأفضل لاجتياز الامتحان والنجاح وهو اللجوء للغش والإعتماد على الغير في الامتحان وإعطاء المبررات إذا توفرت الفرصة لذلك .

مما جعل ظاهرة الغش في الآونة الأخيرة تأخذ منحى آخر وساعدت على انتشاره على شبكات الانترنت وصفحات التواصل الاجتماعي كالفيس بوك ومواقع التويتير وغيرها ، وظهر ما يسمى بالغش الإلكتروني عن طريق استعمال هواتف التي تتميز بخدمة الرسائل القصيرة و البلوتوث وظهور صفحة شومينج بيجش ثانوية عامة.

من خلال هذا المنطلق يتضح لنا خطورة هذه المشكلة وأنها سبب من أسباب انتشار الفساد واختلال توازن القيم والسلوك وتأخر المجتمع وعدم الرقي وأن هناك علاقة بين الغش وفشل العملية التعليمية وأن المجتمعات لا تتقدم إلا بالعلم وبأفراد المجتمع الصالح وخاصة الشباب الذين هم حاضر ومستقبل الأمم

ولقد أشارت إحدى الدراسات إلى أن التوسع في التعليم الثانوي العام أدى إلى ظهور مشكلات لم تكن موجودة عندما كان تعليماً للقلّة والتي كانت تعد نفسها للتعليم الجامعي ، غير أن زيادة الإقبال على التعليم الثانوي العام نتيجة الضغوط الرأسيّة من التعليم الأساسي واعتبار التعليم الثانوي العام الطريق الرئيسي الموصل للتعليم الجامعي(عاشور ، ١٩٨٢، ٦٣)

وتعد مشكلة الغش واحده من اهم المشكلات الاجتماعية والاخلاقية التي تواجه مجتمعنا المعاصر واصبح الغش سلوكا منتشرًا له فنونه واصوله وطرقه واساليبه

والغش هو استخدام وسائل غير مشروعة للحصول على إجابات صحيحة ينقلها الطالب أو الطالبة من دون وجه حق، فهو ضرب من السرقة، والإدعاء بل هو ضرب من الظلم والتزيف وهو إهدار لقيمة تكافؤ الفرص، وهو عدوان صاروخ على الأمانة والصدق والمجتمع كله، وهو مرض تربيوي يجب مقاومته بالقوانين المنظمة، لكن الأهم هو السعي الجاد لتعديل المنظومة التربوية لطلبة يحاولون الغش للحصول على مجموع كبير أو تقدير كبير (السبعوي، ٢٠٠٧، ٢).

وأظهرت دراسة (ردادي ، ٢٠٠٠ م) أن من أهم العوامل الدراسية المرتبطة بظاهرة الغش هي : عدم معرفة الطرق الصحيحة للمذاكرة واعتماد الأساتذة على الاختبارات الموضوعية فقط ، صعوبة المقرر على الطالب ، وكانت أهم العوامل النفسية المرتبطة بالظاهرة هي : الخوف من الرسوب ، الاحساس بالظلم ، والاعتقاد بعدم عدالة الأستاذ في تقدير الدرجات ، الرغبة في ابهار زملاءه . أما العوامل الأسرية والاجتماعية المرتبطة بظاهرة الغش فكانت : نظرة الأسرة السلبية للطالب الراسب ، ضغوط الوالدين على الطالب لتحقيق النجاح ، المشكلات الأسرية، وعدم توفر الجو المناسب للمذاكرة في المنزل ( الكندري، ٢٠١٠، ٨)

### أهمية البحث

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

- 1- اختيار مرحلة الثانوية العامة لأهمية المرحلة العمرية والدراسية التي تتناولها الدراسة ، حيث أنها حلقة الوصل بين التعليم الأساسي ، والتعليم الجامعي.
- 2- دراسة ظاهرة الغش في امتحانات الثانوية العامة من جميع جوانبها ، ومعرفة أسبابها وأساليبها التقليدية والحديثة في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة .
- 3- كون مشكلة الدراسة مشكلة تربوية تزداد خطورة يوماً بعد يوم وتعتبر مؤشراً على وجود خلل في عدم تحقيق العملية التعليمية وتزوير النتيجة .
- 4- إبراز خطورة ظاهرة الغش على كل من الفرد والمجتمع.
- 5- قد يساعد هذا البحث القائمين على النظام التعليمي الوقوف على الأسباب المؤدية للغش ومحاولة إيجاد علاج لها ومحاولة وجود حلول وبدائل للتغلب على السلبيات التي تواجه سياسات القبول بالتعليم الجامعي.

### منهج البحث

بناء على طبيعة البحث الحالي ، وفي ضوء تحقيق أهدافا ، تم استخدام المنهج الوصفي

### أداة البحث

اعتمد البحث الحالي على استبيان بهدف التعرف على الانعكاسات السلبية لهذه الظاهرة ، وقد قامت الباحثة بتقنين هذه الأداة باستخدام الاساليب الإحصائية المناسبة؛ وذلك للتأكد من مصداقيتها وصلاحيتها للتطبيق .

، وبالرغم من كل الجهود لمحاربة الغش فهي في تزايد مستمر وتمارس بدهاء واصبحت تنفث بين معظم الطلبة بشكل خطير ، وعليه فيجب محاربتها بشتى الوسائل والحد منها قدر الإمكان .

وبناء على ما سبق جاءت هذه الدراسة التي يتعرض لها التعليم الثانوي باعتباره أخر محطة للالتحاق بالجامعة ، وباعتبار أن مشكلة الغش أصبحت ظاهرة اجتماعية عالمية باعتراف جميع المسؤولين والتربويين ومنه يبرز ضرورة إلقاء الضوء على هذه الظاهرة لمعرفة الأسباب والعوامل المؤدية للغش في امتحانات الثانوية العامة ، والأساليب التي يستخدمها الطلاب للغش في الامتحانات والانعكاسات السلبية للغش على الفرد والمجتمع والتربية والتعليم، وعلاقة التطور التكنولوجي وشبكات التواصل الاجتماعي بتسهيل وإنتشار عملية الغش ، والوقوف على المتطلبات التربوية للحد من هذه الظاهرة و تكثيف الجهود لمواجهتها والحد منها، ولذلك تبلورت مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الرئيسي التالي :

ويتفرع من هذا التساؤل التساؤلات الآتية:

1. ما مفهوم الغش ومراحل تطور الغش الدراسي؟
2. ما الأسباب والعوامل المؤدية للغش في امتحانات الثانوية العامة بمصر؟
3. ما أهم انعكاسات الغش في امتحانات الثانوية العامة على كل من الطالب ، الأسرة ، التعليم المصري ، المجتمع ؟
4. ما أبرز المقترحات للحد من ظاهرة الغش في امتحانات الثانوية العامة بمصر؟

### أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى محاولة الوصول إلى أبرز المقترحات للحد من ظاهرة الغش في امتحانات الثانوية العامة بمصر .

## الدراسات السابقة

توصلت الباحثة إلى عدة دراسات سابقة تناولت متغيرات الدراسة، وقد استفادت الباحثة في اختيار موضوع الدراسة وفي بعض إجراءاتها؛ وذلك من خلال عر الهدف والمنهج المستخدم وبعض النتائج من كل دراسة، يتم تناولها فيما يلي:

- دراسة: علي عبد ربه (١٩٩٤م)

بعنوان : انتشار ظاهرة الغش بين طلاب الجامعة.

هدفت الدراسة الى الكشف عن أثر ظاهرة الغش على المستوى العلمى الحقيقى للخريجين وعلاقة ذلك بمستوى أداء الجامعة متمثلا في الكفاية الانتاجية لها .

وتوصل إلى العديد من النتائج أهمها أن ثلث الطلاب الغشاشين يتدنى مستواهم الحقيقى لحد الرسوب وعدم التخرج في حين تدني المستوى العلمى لثلاثي الغشاشين من مستوى جيد جدا الى مستوى النجاح ، إن أثر الغش على الفاقد التعليمي كبير يصل الى مستوى (٣٥,١٢%) الأمر الذي يبدد الموارد الاقتصادية، والإمكانيات البشرية، وجهود أعضاء هيئة التدريس، فضلا عن انخفاض جودة المنتج النهائي للخريجين، مما يؤثر على مواقع العمل والإنتاج، كما توصل الباحث إلى أن الغش يؤدي الى انخفاض فعلي في كفاية النظام التعليمي ليتدنى عن المستوى الأمثل بواقع (٧٤,٣%) سواء كان ذلك في المقرر أو الفصل أو السنة الدراسية الواحدة نتيجة الرسوب فقط ، مما يوثق له على أن الغش في الاختبارات انتشر واصبح ظاهرة ماثلة للعيان بين الطلاب في مختلف أنحاء العالم.

- دراسة لورانس باسطا زكري (٢٠٠٠م) :

الغش في الامتحانات بالتعليم الثانوى العام ، أسبابه وأساليب مواجهته اتجاهات الطلبة نحوه .

وهدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات طلاب التعليم الثانوي العام نحو الغش والعلاقة بين

الاتجاه نحو الغش و قلق الاختبار، أسباب الغش ودوافع من وجهة نظر كل من الطلاب والمعلمين ، و أساليب مواجهة الغش من وجهة نظر كل من طلاب والمعلمين .

وتحقيقا لهذا الغرض قامت الباحثة بدراسة ميدانية بهدف التعرف على أسباب الغش واتجاهات الطلبة نحوه وأساليب مواجهته.

و توصلت الدراسة إلى أن

( ٦٥ %) من الطلاب الذين يمارسون الغش في الامتحانات ، وأن الاتجاه العام للطلاب نحو عدم الغش يعتبر اتجاها ايجابيا متوسط بصفة عامة ، كما أنه لا توجد فروق في اتجاهات الطلاب نحو عدم الغش ترجع الى نوع التلميذ (ذكر / انثى ) والتخصص الدراسي (علمي /ادبي ) ، كما أنه توجد فروق في اتجاهات الطلاب نحو عدم الغش ترجع الى الصف الدراسة وممارسة الغش ومستوى توقع النجاح كما أن الطلاب ذوي الاتجاه الإيجابي نحو عدم الغش أكثر قلقا من ذوي الاتجاه السلبي نحو عدم الغش ، كما أوضح الدراسة بعض الأسباب التي تؤدي إلى الغش ، أيضا أوضحت أهم الأساليب المقترحة لمواجهة الغش في الامتحانات من وجهة كل من الطلاب والمعلمين

- جورج وهيب تتكلا(٢٠٠٩م).

بعنوان بعض متطلبات تفعيل دور المدرسة الابتدائية في تنمية بعض القيم لمواجهة مشكلة الغش في الامتحانات.

تهدف الدراسة إلى التعرف على معالم من الدور الوظيفي للمدرسة الابتدائية في تنمية القيم العلمية لدى تلاميذها ، والعوامل المسؤولة عن انتشار الغش وإبراز نوع وطبيعة المشكلات التي تعوق المدرسة الابتدائية عن تحقيق دورها ، وتحديد المتطلبات التربوية اللازمة لتفعيل دور المدرسة ، و مشكلة الدراسة تكونت

دراسة روبرت برنس بلنكارد (٢٠١٢م)

**بغنوان : الأنظمة المؤسسية ومناهجها لتناول أسباب الغش الأكاديمي.**

إن التصميم التجريبي داخله أساليب مختلفة وعينه تتضمن طلاب من الدرجة (٧) إلى الدرجة (١٢) وتتضمن أيضا المدرسين والآباء في واحدة من المدارس الدولية ، وتم الاختيار عشوائيا لواحدة من ستة إصدارات سيناريو التعليم التعاوني الافتراضي ومعدات الفحص المجهزة به ، ويختلف الإصدار لثلاث مستويات في وضوح الحكم أو شفافيته ومستويات من أجل عرضه، والنتائج أظهرت أن متغير وضوح شفافية الحكم كان لها تأثير هام على الأستاذ وليس على الطالب أو ولي الأمر، إن الأحكام ومتغير الغرض كان لها تأثير هام على الأب أو ولي الأمر، وليس على الطالب أو المدرس ، ولكن على أحكام الأب فإن الاكتشافات تجعل نظرية ان الغش الأكاديمي له جذور في البيئة الاجتماعية للمدارس.

**التعليق على الدراسات السابقة:-**

استفادت الباحثة من الدراسات السابقة معرفة الأسباب المؤدية للغش في امتحانات الثانوية العامة ،ومعرفة الانعكاسات السلبية لهذه الظاهرة في صياغة مشكلة الدراسة وتحديد منهجية الدراسة وبناء خلفية معرفية ، وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسات في إعداد الإطار النظري ، وبناء أداة الدراسة وتحليل وتفسير نتائجها.

**المحور الأول: الإطار المفهومي للغش في الامتحانات**

إن الغش في الامتحانات ليس وليد اليوم ،بل إن تاريخه بدأ مع الامتحانات التحريرية، وإن ظاهره الغش من الظواهر التي انتشرت بين طلبة المدارس والجامعات شيئا فشيئا ،حتى اصبحت ظاهرة شيئا تقلق معظم دول العالم ومصدر للشكوى من المربين، ومشكلة

في السؤال التالي : كيف يمكن تفعيل دور المدرسة الابتدائية في تنمية القيم العلمية لدى تلاميذها لمواجهة مشكلة الغش في الامتحانات ؟ ، واهتمت المرحلة العمرية المبكرة ؛لإنها حساسة جدا في تشكيل وعيه وتنمية جوانب شخصيته ، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي من خلال الدراسة النظرية والميدانية للوصول بعض المتطلبات التربوية لتفعيل دور المدرسة الابتدائية في تنمية القيم العلمية في مواجهة الغش في الامتحانات ، وتوصيف واقع الممارسات التعليمية داخل المدرسة الابتدائية وعلاقتها بتنمية القيم العلمية ، والتعرف على الواقع الفعلي للغش في الامتحانات ، ومجموعة المشاكل التي تعوق فاعلية دور المدرسة الابتدائية.

ومن أبرز النتائج أن هناك مؤشرات سلوكية دال على تمسك تلميذ المدرسة الابتدائية بالقيم العلمية ودعم صلة التلميذ بخالقه، و هناك قصور شديد في أداء المدرسة الابتدائية لوظيفتها في تنمية القيم العلمية ومواجهة الغش في الامتحانات.

**دراسة ، ويليمز لاليزيل (٢٠١٢م).**

**بغنوان : حدوث الغش وإدراكه ، مدى مستوى التطور الأخلاقي للطلاب الجامعيين .**

تشير الدراسة إلى أن ٧٠% من الطلاب الجامعيين يخرطون في شكل من أشكال الغش ، فهذه الدراسة فكرت في ملء الفجوة بين المؤلفات التي تتعلق بمعدل حدوث أنواع الغش وكيفية حدوثها ، وإدراك الغش ، وارتباطه بتطوير المستوى الأخلاقي لطلاب الجامعة ، وأظهرت الدراسة متوسط التطوير الأخلاقي p النقاط المحرزة للمستجيبين(م=١٣,٢٦) والذي كان بعشر نقاط على الأقل ، أقل من الطبيعيات الدولية التي فيها م=٦٦,٦٧% كان هناك علاقة هامة بين التطور الأخلاقي و مدى حدوث الغش.

بغرض الحصول على درجات أعلى دون وجه حق " (زكري و حجازي، ١٤٤، ٢٠١١)

بالاضافة الى ان الغش هو تظليل أو خداع شخص آخر ،وغش الطالب (الغش الاكاديمي) نعني به أفعال قام بها الطلاب المخادعين للأستاذ حتى يعتقد أن العمل الذي قاموا به عملهم الشخصي ، والغش الأكاديمي يحرم الأستاذ من إمكانيه تقييم معارف الطلاب، وإمكاناتهم المعرفية، ومدى تقدمهم المعرفي . (ويزة، ٢٠١٣، ١٩)

#### أساليب وتقنيات وأشكال الغش في الامتحانات:

توجد أساليب وتقنيات يستخدمها الطالب بنفسه أو بمساعدة الآخرين في الغش سواء كانت تقليدية أو كانت حديثة متطورة ومن أهمها ما يلي :

أولاً: الوسائل والأساليب التقليدية:

- وبالرغم من وجود التقنيات والوسائل الحديثة مع التطور التكنولوجي وظهور مايسمى بالغش الذكي بالإضافة إلى تسريب الامتحانات إلا أن الأساليب التقليدية لازالت تستعمل إلى يومنا هذا وتتضمن مايلي :

- الكتابة على الدرج الذي يجلس عليه الطالب أو الكتابة على بعض أجزاء جسمه مثل اليدين والرجلين. (مرسي، ١٩٩٨، ٨٢)

- كتابة الكلمات العربية بأحرف اللغة الإنجليزية.

- الكتابة على المناديل الورقية وأطراف الثياب والنقل منها والكتابة على أوراق صغيرة تسمى البرشامه وفيها يتم تلخيص أهم النقاط الموجودة في مادة الامتحان أو تعريفات أو المقارنات أو الرسومات الهامة في المادة

- وضع أوراق داخل الحجاب لبعض الطالبات.

وأطلب الممتحن الذهاب للمرحاض فيراجع الاجابة ذلك أن بعض الحراس يكتفون في نظرهم بمراقبة التلاميذ داخل القاعات المخصصة للامتحان

تستحق الدراسة والتحليل بكل جوانبها، ويندر ان يخلو امتحان من الامتحانات من محاولات للغش يقوم بها الطلبة، وقد يمضي بعضهم دون عقوبة، ويقدم بعضهم الآخر للاجراءات التأديبية المنصوص عليها في لوائح الامتحانات (خابور، ٢٦٤، ٢٠١٥)

وتعد مشكلة الغش واحده من اهم المشكلات الاجتماعية والاخلاقية التي تواجه مجتمعنا المصري وتهدد نموه تحد من التحقق السليم لتكافؤ الفرص التعليمية، واصبح الغش سلوكا منتشرا له فنونه واصوله وطرقه واساليبه

#### تعريف الغش :

#### الغش في اللغة:

١- الغش بضم الغين: الخيانة والخداع ،ويقال غشش ويغشش، أي بالغ في غشه وخيانته انسان العرب مادة(غ ش ش) لابن المنظور

#### تعريف الغش اصطلاحا :

يعرفها معجم المصطلحات التربوية والنفسية الى نوعان هما

١- الغش الفردي: هي محاولة فردية من جانب الممتحن تهدف إلى الحصول على الإجابة الصحيحة للسئلة التي فشل في الإجابة عليها ، وذلك بأساليب غير مشروعة. ( شحاته و النجار، ٢٠٠٣، ٢٢٧).

٢- الغش الجماعي: هو محاولة الممتحن أو مجموعة الممتحنين الحصول على بعض الإجابات الصحيحة لبعض الأسئلة الامتحانية بمعاونة خارجية تلقى عليهم بصور جماعية (الشافعي، ٢٠٠٠، ١٧٩، ١٧٨)

هذا بالنسبة لتعريف الغش بشكل عام ، وهنا نتحدث عن الغش الدراسي بشكل خاص.

والغش هو الشروع في نقل بعض المعلومات، و إضافتها الى ورقة الإجابة أثناء تأدية أحد الامتحانات

الامتحان ، حصل على ورقة الأسئلة من احد الطلبة الذين خرجوا مبكرا .

• طرف اصطناعي اختراع في الصين ، اذ قام احد الممتحنين بتركيب ذراع اصطناعي، لتبدو للمراقبين أنها يده ، بينما في الحقيقة اليد البشرية تعبت بالهاتف النقال الذكي عن الإجابات أسفل الدرج.

### الأسباب والعوامل المؤدية للغش في امتحانات الثانوية العامة بمصر

وللغش مجموعة من الأسباب والعوامل المتداخلة و المتشابكة التي تدفع الطالب للإقدام عليه وقد حدد الباحثون مجموعه من العوامل التي تدفع الطلاب لهذا السلوك على النحو التالي

#### أسباب خاصة بالطالب :

##### ١-عوامل نفسية

لقد اشارت دراسة(عبدربه، ١٩٩٤، ١٠٦) إلي العوامل النفسية للغش مثل عدم الثقة بالنفس، والخوف والقلق النفسي، والنسيان،واللامبالاة وعدم الإحساس بمسؤولية الامتحان، والرغبة في الغش، التعود على الغش في مراحل التعليم السابقة.

ومن أهم الدوافع للغش "عدم الاستعداد الكافي للامتحان،و الرغبة في الحصول على درجات عالية، الخوف من الرسوب، الحرص على النجاح..."(زكري وحجازي،٢٤،٢٠١١).

ويرى (منصور ، ٢٠٠١م) أن هناك خصائص نفسية وسمات شخصية قد تؤهل بعض الطلاب إلى ممارسة الغش في الامتحانات مثل انخفاض مستوى الذكاء، الخوف من الفشل، القلق الزائد، عدم تقبل الاجتماعي،سوء التوافق الاجتماعي ، الاغتراب، إظهار العدوان،تأخر النضج، ميل القيم للتدهور ،مستوى الحكم الخلقى وانخفاضه

لاغير ورغم انها طريقة قديمة ومكشوفة إلا أنها لازالت ناجعة ومستعملة. (مشيعان،٢٠٠٥،٢١٥،٢١٦)

الكتابة على أوراق بيضاء بشوكة الفرجار أو شيء آخر حتى تبدو وكأنها ورقة بيضاء يمكن الاستعانة بها دون أن يلتفت أحد أنها مكتوبة.( عبد السلام ،٢٠١١)

**ثانياً:الوسائل الحديثة:-**

تنوعت مظاهر وأساليب الغش مع التطور التكنولوجي الذي هو في تزايد مستمر يوماً عن يوم وأصبح الطلبة يتقنون ويخططون له إلى أن أصبحت أوراق الإجابة للطلبة شبة منظمة وجماعية بنفس وضع الإجابات وظهر مايسمى بالغش الالكتروني وتتمثل هذه الوسائل في:

( ويزة،٣٨،٣٠١٣،٢٠١٣-٣٩)

- مقدمتها الهواتف النقالة ذات الخدمات المتعددة، فأصبح يطلق عليها الغش الاليكتروني.
- قلم عادي بأحد الجوانب طرف معدني عند جنبه ، يمكن مشاهدة ورقة صغيرة يكتب عليها ملخص أجزاء المقرر بخط صغير.
- نظارة طبية للغش ، تحتوي على سماعة لاسلكية متناهية الصغر، بلون الجلد وفي منتصف فيها كاميرا فيديو لا يمكن رؤيتها إلا بصعوبة شديدة ، تنقل الكاميرا ما يقرأه الممتحن من ورقة الأسئلة، ليراها شخص يكون خارج قاعة الامتحان عبر لابتوب أو هاتف، ثم يلقن هذا الأخير الممتحن عبر السماعة اللاسلكية.
- أظفار اصطناعية، تقوم بعض الطالبات بإضافة ورقة صغيرة مكتوب عليها الدرس ،يمكن تحت الأظافر الاصطناعية.
- سماعات لاسلكية صغيرة متناهية في الصغر، يقوم الممتحن بوضع السماعة بلون الجسم في الأذن ويتلقى من خلالها الإجابات من شخص خارج قاعة

## ب- العوامل الاخلاقية

مثل: الفصل بين الغش في الامتحان والغش في المعاملات العادية، وضعف الوازع الديني، وضعف ايمان الطالب بأهمية المقررات التي يدرسها وهنا بالنسبة لطالب المرحلة الثانوية فهو في فترة المراهقة التي تشير الى إقتراب الفرد من النضوج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي وبذلك يعاني من مشاكل متعددة منها الحقيقي ومنها الخيالي، ومنها أيضا مشاكل نفسية أو جسمية أو عاطفية تجعله ينشغل بها عن المذاكرة ويفقد القدرة على التركيز والانتباه أثناء التحصيل الدراسي وخاصة أثناء الامتحان ، فيؤثر ذلك في زيادة الضغوط الحياتية والقلق والتوتر وفقدان الثقة في النفس، وضعف الدافعية للدراسة مما يؤدي به الى هذا السلوك او هذا الفعل، ليهرب به من فشله ، ويصل الى النجاح .

## ج- العوامل الجسمية

تعرف هذه الفترة بفترة المراهقة ويوجد العديد من التعاريف لها ومنها:

يعرف إبراهيم محمود المراهقة "هي الفترة التي تلي الطفولة، وتقع بين البلوغ الجنسي وسن الرشد ، وفيها يعتري الفرد ...فتى أو فتاة... تغيرات أساسية واضطرابات شديدة في جميع جوانب نموه الجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي . وينتج عن هذه التغيرات والاضطرابات مشكلات كثيرة متعددة تحتاج الى توجيه وإرشاد من الكبار المحيطين بالمراهق سواء الأبوين أو المدرسين أو غيرهم من المحتكين والمتصلين به ، حتى يتمكن من التغلب على هذه المشكلات ، و حتى يسير نموه إلى طريقه الطبيعي . " ( محمود ١٩٨١، ١٥)

أحيانا تؤثر العوامل الجسمية على تحصيل الطالب ومتابعة الدروس بشكل عادي ومستمر والتي تتمثل في الهيئة الجسمية كالطول أو القصر أو النحافة والسمنة أو ضعف بعض الحواس أو أمراض جسدية مزمنة وقد تسبب هذه العوامل الجسدية للطالب القلق والارتباك و فقدان الثقة بالنفس فيسلك أحيانا طريق

للنجاح ولو بالغش. فهي ( "عوامل تحد من قدرة التلميذ على بذل الجهد ومسايرة زملائه في الفصل، ولكن يبدو أن أكثر العوامل انتشارا في مدارسنا تتمثل في ضعف حاستي السمع والبصر وعيوب النطق وهي وسائل التعليم الأولى في مجتمع تعتمد فيه التربية على المقروء المسموع" (ولد خليفة، ١٩٨٩، ١١٤) .

## ج-العوامل العقلية:

تعتبر القدرات العقلية من العوامل المرتبطة بشخصية المتعلم وما يبذله من جهد من أجل نجاحه الدراسي فلقد اثبتت الدراسات النفسية والاجتماعية ارتباطا بين القدرات العقلية وبين فهم بعض المواد والتحصيل الدراسي ...يعد التحصيل الدراسي من أهم المحكمات... أنه يعد أحد المظاهر الأساسية للنشاط العقلي (المللي ، ، ٢٠١٠، ص ١٥٤)

وفي دراسه (لامية، ، ٢٠٠٣، ٨٤) أن الذكاء ينمو حتى الثانية عشر ثم يتعثر قليلا في فترة المراهقة نظرا لحالة الاضطرابات النفسية التي يكون في صراع معها فنجد أن نمو هذا الأخير يختلف من فرد لآخر فيقف عند الناس العاديين عند سن ١٦ سنة والأذكيا بعد ١٨ سنة اما الفئة الأخرى فيقف عند سن ١٤ سنة وتصنيف من الأغبياء وهذا الاختلاف له تأثير على التحصيل الدراسي فنجد التلميذ ضعيف الذكاء متأخر في دراسته لعدم قدرته على الفهم والاستيعاب الجيد للمواد حيث أ، "الذكي أقدر على التحصيل الدراسي والتعلم، كما أنه أسرع و أدق في فهم وإدراك العلاقات

وبذلك يعتبر معظم الدراسات أن قدرات التلميذ ومنها الذكاء هي المسؤولة عن تمكنه في القيام بعدة عمليات كالتحليل والتركيب والتذكر والابداع وبالتالي يصعب على العديد من التلاميذ تذكر واسترجاع كل ما تعلمه لانه بمجرد مرور الوقت ينسى اجزاء من المنهج وبالذات عند اقتراب الامتحانات فيزداد النسيان والتشتت الذهني نتيجة لاضطرابات نفسيه مثل الخوف والقلق وضعف الثقة بالنفس وانخفاض مستوي الذكاء فيلجأ الطالب الى الغش للهروب من ذلك



## د- الأسباب الشخصية

- إن الغشاشين ليس لديهم اتساق في أفكارهم فهم يمارسون عكس ما يعتقدون

### ٢- أسباب وعوامل خاصة بالأسرة والمجتمع:

أشارت (مفتاح، ٢٠١٥، ٨٠، ٨١) في العوامل الأسرية "تحتل الأسرة مكانة بارزة في الحياة الاجتماعية، فهي البيئة الأساسية لتنشئة الطفل والوسيلة التي بواسطتها يحفظ المجتمع تراثه ويتناقله عبر الأجيال كما أنها مصدر الأمان والدفء العاطفي..

والأسرة لا تقدم الغذاء للطفل كي ينمو ويكبر فقط، ولكنها تشبع حاجاته النفسية (الحاجة إلي الحب والحاجة إلي التقدير) لكي يكون فرداً سوياً ولا يقف دور الأسرة في حياة الطفل عند هذا الحد، بل ما تعلمه أيضاً الدور المناسب له و تعرفه بذاته وتنمي مفهومه عن نفسه وتبني ضميره وتزوده بالمعايير الاجتماعية التي تساعده في التكيف مع مجتمعه، ويمكن تحديد أهم المتغيرات والعوامل التي من شأنها أن تؤدي إلى سلوك الغش في محيط الأسرة فيما يلي :

١- اضطراب الحياة الأسرية.

٢- غياب القدوة الحسنة.

وفي دراسة (عديبه، ١٩٩٤، ١٠٦) ذكر العوامل الاجتماعية والأسرية: تشمل تشجيع الأسرة على الغش، والظروف الأسرية الغير مشجعة على المذاكرة بالمنزل، وتجنب عقاب الوالدين أو لومهم عند انخفاض المعدل.

وفي دراسة (ردادي، ٢٠٠٠، ٤٥، ٤٦) بتقديم بعض العوامل الأسرية والاجتماعية، مثل: نظرة الأسرة السالبة للطلاب الراسب، وضغوط الوالدين على الطالب لتحقيق النجاح، والمشكلات الأسرية، وعدم توافر الجو المناسب للمذاكرة في المنزل.

### ٣- العوامل التربوية والتعليمية

إن الامتحانات ماهي إلا وسيلة من وسائل التقويم، ولكنها تلعب دوراً مهماً في حياة الطلاب في جميع مراحل التعليم بصفة عامة ومرحلة التعليم الثانوي العام بصفة خاصة التي هي موضوع الدراسة، فهو يرتبط

لقد حاولت بعض الدراسات أن تتفحص السمات الشخصية لدى الغشاشين وفيما يلي بعض من هذه الدراسات: (بطرس، ٢٠٠٨، ٤٦٩)

إن الغش من العادات التي تظهر لدى الأطفال الراشدين على حد سواء واطهار حقائق الأمور بشكل غير حقيقي بغرض الوصول إلى غاية معينة أو تغطية العجز أو التقصير وتبدأ عند الطفل في وقت مبكر وتلازمه في المنزل أو المدرسة وغالبا ما يحقق الطفل بهذا الأسلوب مكاسب مؤقتة منها المادية كالطعام وغير المادية كالنجاح في اللعب والامتحان.

وفي دراسته (الحجيلي ١٤٣٤هـ، ١٤) الكسل وضعف الشخصية حيث ترى الكثير من الطلاب يرى زملائهم من بداية العام وهم يجدون ويذكرون للامتحان وهو لا هم له إلا اللعب والمرح، فإذا جاءت الامتحانات تراه يطلب المساعدة، ويطلب النجاح ولو كان من بالغش التي هي حيله الكسول..

### وفي دراسة (زكري وحجازي، ٢٠١١، ٢٠)

- إن الطلاب الأقل ذكاءاً في مستوي الذكاء أكثر إقبالا على الغش من مرتفعي الذكاء

- إن الطلاب الغشاشين لديهم مستوى مرتفع من الخوف من الفشل

- إن الطلاب الغشاشين أقل من غير الغشاشين في مستوى الحكم الخلفي

- ذوي التفكير الأقل أكثر تعرضاً لممارسة سلوك الغش، وأقل إحساساً بالذنب، وأكثر سرعة في الإقدام على الغش، و أقل مقاومة للإغراء

- يتصف الطلاب الغشاشين بعدم التقبل الاجتماعي

- يتميز الطلاب الغشاشين بفقدان تقدير الذات

- يتصفون بارتفاع مستوى سوء التوافق الاجتماعي (الاغتراب)، واطهار العدوان، والقلق الاجتماعي و تاخر النضج .

- إن الطلاب الغشاشين سيكوباتين ولديهم درجه مرتفعة من العصائية، والانيساطية عن غير الغشاشين

تطبيق ما تنص عليه اللوائح بشأن عقاب الغش  
وغيرها من الأسباب

### المحور الثاني: الإطار الميداني

يهدف إلى الوقوف على بعض الانعكاسات  
السلبية للغش في امتحانات الثانوية العامة وكيفية  
مواجهتها ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بالآتي:

١- إعداد أداة البحث: والتي تمثلت في استبانة، ولقد

مرت عملية بناء هذه الاستبانة بالخطوات الآتية:

■ الاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة  
بموضوع البحث، وذلك بهدف صياغة محاور  
الاستبانة.

■ تكونت الاستبانة من محورين: الأول عن بعض  
الانعكاسات السلبية للغش في امتحانات  
الثانوية العامة ، والثاني سؤال مفتوح حول  
إبرز المقترحات لمواجهة تلك الانعكاسات ،  
وكانت الإجابة على عبارات المحور الأول في  
صورة متدرجة وفق مقياس ليكرت الثلاثي  
موافق بدرجة عالية – موافق بدرجة متوسطة –  
موافق بدرجة منخفضة

■ تم عرض الاستبانة على السادة المحكمين من  
الخبراء والمتخصصين؛ وذلك للتحقق من مدى  
ملاءمة الاستبانة للغرض الذي وضعت من  
أجله؛ ومدى وضوح عبارات الاستبانة وسلامة  
صياغتها، ومدى كفاية العبارات والإضافة إليها  
أو الحذف منها، وتمت مراعاة ملاحظات  
ومقترحات السادة المحكمين.

■ تم وضع الأداة في صورتها النهائية مكونة من  
محورين:

☒ المحور الأول: بعض انعكاسات الغش في

امتحانات الثانوية العامة

☒ المحور الثاني: أبرز المقترحات لمواجهة

بعض انعكاسات الغش في امتحانات الثانوية

العامة

ارتباطا شديدا بتحديد مصير الطلاب ومستقبلهم العلمي  
والمهني، لذلك فهي من أهم اسباب الخوف والقلق  
وتساهم في قيام الطالب للغش لضمان النجاح.

● يسود مدارسنا وجامعاتنا في فترة الامتحانات  
والأيام التي تسبقها والأيام التي تلحق بها جو  
مشحون بالتوترات والانفعالات بسبب تغيير نظام  
الدروس العادي والذي يصبح بعيدا عن الانضباط  
، ويسبب اهتمام الإدارة بالإعداد وتحضير  
للامتحانات فإن هذه الأهمية ومبالغ فيها  
للامتحانات تدفع الطالب إلى أن يجعل شغله  
الشاغل الوحيد هو الحصول على الدرجات لغرض  
النجاح بشتى الوسائل المشروعة منها و الغير  
مشروعة ومن الطبيعي أن ذلك يشجع عملية الغش  
(ربيع، ٢٠٠٥، ٢١٩).

● صعوبة الامتحانات وعدم وجود وقت التلاميذ  
للمذاكرة ، والخوف التي تخلقها هذه الامتحانات ،  
والأهمية المعطاة لها تدفع التلاميذ نحو اتباع سلوك  
الغش ، بالإضافة لعدم مراعاة هذه الامتحانات  
للفروق الفردية الموجودة بين التلاميذ وكثرة اعداد  
الطلبة وضعف الرقابة ، والتهاون في تطبيق  
العقوبات اللازمة ، كلها عوامل تساهم في لجوء  
التلاميذ إلى الغش خلال الامتحانات . (ربيع  
٢٠٠٥، ٢١٨).

● وفي دراسة (الدراجي، ٢٠٠٤) ذكر العوامل التي  
ترجع إلى المعلم والإشراف وظروف تطبيق  
الإمتحانات المساعدة على الغش وتتمضن: عدم  
قدرة المدرس على الشرح الجيد ونقل المعلومات  
لتلاميذه بصورة غير مفهومة خصوصا المواد التي  
يصعب عليهم فهمها بأنفسهم من الكتاب المدرسي ( )  
كالرياضيات وغيرها ، وضعف الرقابة  
والإشراف على الطلاب أثناء تأدية الإمتحانات  
، أو عدم تطبيق إجراءات عقاب صارمة بالنسبة لمن  
يضبطون في حالة غش في الإمتحانات بسبب عدم  
منح الصلاحية الكافية للمراقب أو للتهاون في

### حساب الوزن النسبي لعبارات الاستبانة:

أعطيت موازين رقمية لمستوى الاستجابة كما يلي :

منخفضة	متوسطة	عالية
١	٢	٣

وتم حساب الوزن النسبي، أي درجة الموافقة على كل عبارة من المعادلة التالية:

$$\bullet \text{ التقدير الرقمي} = ١ \times ٣ + ٢ \times ٢ + ٣ \times ١$$

$$\bullet \text{ حساب الوزن النسبي} = \frac{\text{التقدير الرقمي} \times ١٠٠}{\text{ك}}$$

ك١، ك٢، ك٣ : تكرارات الاستجابات (عالية – متوسطة – منخفضة) على الترتيب.

ك: مجموع التكرارات لهذه الاستجابات (حجم العينة).

• تم حساب قيمة ك<sup>٢</sup> لحسن المطابقة لكل مفردة، وذلك للكشف عن الفروق في اختيارات أفراد العينة لبدائل الاستجابة الثلاثة (عالية – متوسطة – منخفضة) وذلك بتطبيق المعادلة الآتية:

$$\text{ك}^2 = \frac{\text{ت} - \text{ت م}}{\text{ت م}}$$

حيث إن ت = التكرار الملاحظ، ت م = التكرار المتوقع.

### ٣- تحليل النتائج

نتائج البعد الأول: الانعكاسات السلبية على الطالب والمعلم

لمعرفة وجهة نظر أفراد العينة الكلية حول الانعكاسات السلبية للغش في امتحانات الثانوية العامة على الطالب والمعلم ، كانت استجاباتهم كما هي مبينة بالجدول (٢)

وللتأكد من مدى صلاحية هذه الاستبانة للتطبيق ، تم حساب صدق الاتساق الداخلي بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات المحور الأول والدرجة الكلية له، وجاءت جميع قيم معاملات الارتباط عالية ، حيث تراوحت ( -0.59\*\* ) الفا كرونباخ والتي تراوحت بين (0.91\*\* -0.92\*\*) ، وللتأكد من ثبات الأداة ، تم حساب معاملات وهي قيم عالية

### ٢- عينة الدراسة

تم تطبيق الاستبانة على عينة متمثلة من الطلاب والمديرين والمعلمين القائمين على رأس العمل بمدارس التعليم الثانوي العام بمحافظة الدقهلية ، ويمكن توضيح توصيف العينة حسب الوظيفة.

### جدول ( ١ )

#### توصيف عينة الدراسة حسب متغير الوظيفة

متغيرات الدراسة	العينة	النسبة %
الوظيفة	مديرون	٣,١
	معلمون	١٩,٤
	الطلاب	٧٧,٥
الإجمالي	١٩٨٩	١٠٠

من الجدول السابق: يتضح أن (٣,١%) من عينة الدراسة مديرون، و(١٩,٤%) من عينة الدراسة معلمون ، و(٧٧,٥%) من الطلاب

### المعالجة الإحصائية

تمت المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)v.17 Statistical Package for Social Sciences في حساب التكرارات المقابلة لكل عبارة موزعة على تكرارات الاستجابات ( عالية – متوسطة – منخفضة) والنسب المئوية لهذه التكرارات وقيمة ك<sup>٢</sup> ومستوى دلالتها والأوزان النسبية والترتيب.

جدول (٢)

التكرارات والنسب المنوية لاستجابات أفراد العينة الكلية حول الانعكاسات السلبية للغش في امتحانات الثانوية العامة على الطالب والمعلم والأهمية النسبية وقيمة (كا) ومستوى دلالتها

مستوى الدلالة	قيمة كا	العينة الكلية (ن= ١٩٨٩)						العبارة	م		
		الترتيب	الأهمية النسبية	موافق بدرجة منخفضة		موافق بدرجة متوسطة				موافق بدرجة عالية	
				%	ك	%	ك			%	ك
٠,٠١	١٠٣٣,٦١٤	٩	٨٤,٤٨	٠,٣	٦	٤٢,٩	٨٥٤	٥٦,٨	١١٢٩	١	تكاسل الطلبة وعزوفهم عن استذكار الموضوعات الدراسية.
٠,٠١	١٠١٣,٩٧٦	٥	٨٤,٨٣	١,٧	٣٤	٣٩,٢	٧٧٩	٥٩,١	١١٧٦	٢	اكتساب الطلاب بعض السلوكيات الخاطئة مثل (عدم الامانة - السرقة)
٠,٠١	٧٨,٤٤٤	٤	٨٥,٨	٠	٠	٤٠,١	٧٩٧	٥٩,٩	١١٩٢	٣	زيادة احتمالية توجه الطلاب نحو إلى إهمال الدراسة مستقبلاً.
٠,٠١	١١٣٢,٥٢٨	١٥	٧٨,٨٧	٠,١	٢	٦٠,٩	١٢١٢	٣٩,٠	٧٧٥	٤	ضعف معنويات الطلاب المجتهدين وزيادة شعورهم بفقدان الثقة فيما حولهم
٠,٠١	١٠٤٦,٣٧٤	٦	٨٤,٨٢	٠,١	٢	٤٣,٠	٨٥٥	٥٦,٩	١١٣٢	٥	غرس الكسل وعدم الاجتهاد والإهمال في الطلاب
٠,٠١	١٠٣٧,٨٣٧	٧	٨٤,٨١	٠,٣	٦	٤٢,٧	٨٤٩	٥٧,٠	١١٣٤	٦	استمرار وزيادة نسبة غياب الطلاب وعدم الإلتزام
٠,٠١	١٠٠٧,٤٦٦	٨	٨٤,٨٠	١,٩	٣٨	٣٨,٩	٧٧٣	٥٩,٢	١١٧٨	٧	جعل الطلاب لا يفرقون بين الصواب والخطأ
٠,٠١	١٠١٥,٩١٣	١٣	٨٠,١٩	٠,٤	٨	٥٦,٠	١١١٣	٤٣,٦	٨٦٨	٨	حصول الطالب الذي يغش على شهادة تجعله في مكان لا يستحقه
٠,٠١	١١٩٩,٦٠٥	١	٨٦,٨٠	٠,٤	٨	٣٥,٩	٧١٥	٦٣,٧	١٢٦٦	٩	زيادة احتمالية تكرار الغش واستمراره.
٠,٠١	٩٣٩,٥٢٣	١٢	٨٢,٥	١,٠	١٩	٤٨,٥	٩٦٥	٥٠,٥	١٠٠٥	١٠	تعود الطالب الغشاش على عدم الإلتزام ومخالفة القوانين والتحليل عليها
٠,٠١	٩٧٧,٤٠٣	١٢ مكرر	٨٢,٥	٠,٣	٦	٤٩,٠	٩٧٥	٥٠,٧	١٠٠٨	١١	شعور الطلاب باللامبالاه وعدم الاحساس بالمسؤولية
٠,٠١	١٢,٧١٠	١٠	٨٣,٨٢	٠	٠	٤٦,٠	٩١٥	٥٤,٠	١٠٧٤	١٢	إعطاء مؤشر غير موضوعي عن قدرات الطالب واستعداداته
٠,٠١	١٠١٦,٢٦٢	١٤	٧٩,٢	١,١	٢٢	٥٨,٠	١١٥٣	٤٠,٩	٨١٤	١٣	تدهور العلاقات بين الطلاب في حالة استمرار الغش
٠,٠١	٧٨,٤٤٤	٣	٨٥,٨٤	٠	٠	٤٠,١	٧٩٧	٥٩,٩	١١٩٢	١٤	انهيار مكانة المعلم لدى المتعلم
٠,٠١	٨٣٢,٧٣٩	١١	٨٢,٥٣	٣,٣	٦٥	٤٣,٨	٨٧٢	٥٢,٩	١٠٥٢	١٥	زيادة تهميش دور المعلم لقلّة الاحتياج لخبرته في العملية التعليمية
٠,٠١	٨٩٨,٣٩٢	١٢ مكرر	٨٢,٥	١,٨	٣٦	٤٦,٤	٩٢٢	٥١,٨	١٠٣١	١٦	حصول الطالب على شهادة الثانوية العامة دون فهم الأهداف الأساسية لهذه المرحلة
٠,٠١	١١٦٧,١٠٧	٢	٨٦,٧٩	٢,٢	٤٣	٣٣,١	٦٥٩	٦٤,٧	١٢٨٧	١٧	قلّة شعور المعلم بالمتعة العلمية أثناء الشرح وانتظار ثمرة جهده
٠,٠١	٩٧٥,٦٥٠	٨ مكرر	٨٤,٨١	٣,٣	٦٥	٣٦,٦	٧٢٧	٦٠,٢	١١٩٧	١٨	تنامي ظاهرة العنف المدرسي

من خلال نتائج الجدول السابق يتضح أن:

- جاءت العبارة رقم (١٣) "تدهور العلاقات بين الطلاب في حالة استمرار الغش" في المرتبة الرابعة عشر (قبل الأخيرة) في استجابات أفراد العينة الكلية حول الانعكاسات السلبية للغش في امتحانات الثانوية العامة على الطالب والمعلم ، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٧٩,٢%)

- جاءت العبارة رقم (٤) "ضعف معنويات الطلاب المجتهدين وزيادة شعورهم بفقدان الثقة فيما حولهم"، في المرتبة الخامسة عشر (الأخيرة) في استجابات أفراد العينة الكلية حول الانعكاسات السلبية للغش في امتحانات الثانوية العامة على الطالب والمعلم ، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٧٨,٨٧%)

نتائج البعد الأول: الانعكاسات السلبية على الأسرة والمجتمع

لمعرفة وجهة نظر أفراد العينة الكلية حول الانعكاسات السلبية للغش في امتحانات الثانوية العامة على الأسرة والمجتمع ، كانت استجاباتهم كما هي مبينة بالجدول (٣):

جاءت استجابات أفراد العينة الكلية حول الانعكاسات السلبية للغش في امتحانات الثانوية العامة على الطالب والمعلم ، على أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في العبارات (٤، ٨، ١٣) لصالح البديل (متوسطة)، وباقي العبارات لصالح البديل (عالية) حيث جاءت قيم كآ دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ ودرجات حرية = ٢

أما بالنسبة لترتيب العبارات حسب الأهمية النسبية لها جاء كما يلي:

- جاءت العبارة رقم (٩) "زيادة احتمالية تكرار الغش واستمراره"، في المرتبة الأولى في استجابات أفراد العينة الكلية حول الانعكاسات السلبية للغش في امتحانات الثانوية العامة على الطالب والمعلم ، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٨٦,٨٠%)

- جاءت العبارة رقم (١٧) "قلة شعور المعلم بالمتعة العلمية أثناء الشرح وانتظار ثمرة جهده" في المرتبة الثانية في استجابات أفراد العينة الكلية حول الانعكاسات السلبية للغش في امتحانات الثانوية العامة على الطالب والمعلم ، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٨٦,٧٩%).

جدول (٣)

التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة الكلية حول الانعكاسات السلبية للغش في امتحانات الثانوية العامة على الأسرة والمجتمع والأهمية النسبية وقيمة (٢١٤) ومستوى دلالتها

L.	العبارة	العينة الكلية (ن=١٩٨٩)							
		الترتيب	الأهمية النسبية	موافق بدرجة منخفضة		موافق بدرجة متوسطة		موافق بدرجة عالية	
				%	ك	%	ك	%	ك
١	ضعف الوازع الدينى وتفشى الرزيلة فى جميع مستويات المجتمع	٢	٨٤,١٥	٢,٦	٥٢	٣٩,٤	٧٨٤	٥٨,٠	١١٥٣
٢	انتشار الظلم، والحدق الاجتماعي، وإهدار مبدأ تكافؤ الفرص .	١	٨٥,١٤	٣,٦	٧١	٣٥,١	٦٩٩	٦١,٣	١٢١٩
٣	انخفاض مستوى التعليم فى المجتمع	٨	٧٨,٥٤	٢,٤	٤٨	٥٧,١	١١٣٦	٤٠,٥	٨٠٥
٤	التأخر الدراسى والجهل وتخلف المجتمع.	٤	٨١,٥١	١,٨	٣٥	٤٩,٦	٩٨٧	٤٨,٦	٩٦٧
٥	تردي منظومة القيم التربوية في المجتمع .	٣	٨٢,١٧	٥,٦	١١٢	٣٩,٩	٧٩٤	٥٤,٤	١٠٨٣
٦	انتشار الرشوة وقلة محاسبة النفس	٥	٨١,١٨	١,٠	٢٠	٥١,٩	١٠٣٢	٤٧,١	٩٣٧
٧	انتشار ظاهرة العنف والنهب والسرقة والسطو على ممتلكات الآخرين.	٧	٧٩,٨٦	١,١	٢٢	٥٥,٥	١١٠٣	٤٣,٤	٨٦٤
٨	انتشار التخلف العلمي، والجمود الثقافى، والسقوط الحضاري للأمة.	٦	٨٠,١٩	٠	٠	٥٧,٢	١١٣٨	٤٢,٨	٨٥١
٩	فقدان الثقة لدى أفراد المجتمع وطغيان التشاؤم من المستقبل.	٢ مكرر	٨٤,١٥	٢,٢	٤٤	٤١,٠	٨١٥	٥٦,٨	١١٣٠

من خلال نتائج الجدول السابق يتضح أن:

- جاءت العبارة رقم (٢) " انتشار الظلم، والحدق الاجتماعي، وإهدار مبدأ تكافؤ الفرص .، " في المرتبة الأولى في استجابات أفراد العينة الكلية حول الانعكاسات السلبية للغش في امتحانات الثانوية العامة على الأسرة والمجتمع ، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٨٥,١٤%)
- جاءت العبارتان رقم (١) "ضعف الوازع الدينى وتفشى الرزيلة فى جميع مستويات المجتمع ، ورقم (٩) "فقدان الثقة لدى أفراد المجتمع وطغيان التشاؤم من المستقبل" في المرتبة الثانية في

جاءت استجابات أفراد العينة الكلية حول الانعكاسات السلبية للغش في امتحانات الثانوية العامة على الأسرة والمجتمع ، على أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في العبارات ( ١ ، ٢ ، ٥ ، ٩ ) لصالح البديل (عالية)، وباقي العبارات لصالح البديل (متوسطة) حيث جاءت قيم كاً دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ ودرجات حرية = ٢  
أما بالنسبة لترتيب العبارات حسب الأهمية النسبية لها جاء كما يلي:

- توعية الطلاب بأهمية الأنشطة وعلاقتها بالتحصيل
- الاهتمام بالأنشطة التربوية النظامية واللانظامية التي تسهم في تكوين شخصية الطالب وتساعد في اكتشاف قدراته واستعداداته واهتماماته
- مراعاة حالة المراقب الصحية ورغبته في المراقبة من عدمها
- بث الرقابة الذاتية في نفوس كافة العاملين بالمدرسة
- عدم تساهل المعلم أثناء الملاحظة لاي طالب غشاش
- تشجيع المعلم على المشاركة في إبداء الراي والمقترحات لتطوير العملية التعليمية
- وضع قانون من الدولة لحماية المراقبين من الأهالي
- معاقبة المراقبين الذين يساعدون على الغش
- توفير البرامج والدورات التدريبية لإكساب المعلم مهارات التعلم الحديثة
- تخفيف العبء النفسى الواقع على الطالب من قبل الاسرة
- تغيير نظرة الاسرة للحصول على الشهادة بأى وسيلة
- توعية الاهالى بضرورة تشجيع ابناءهم وليس تخويفهم من الثانوية العامة
- خلق جو يسوده الإستقرار في الاسرة
- منح المجتمع المحلى دور للمشاركة فى العملية التعليمية
- استخدام كافة مصادر المجتمع ومشاركة افراده ومؤسساته لحل مشكلات المدرسة
- إيجاد قانون من الدولة لحماية المراقبين من الأهالي فى المدارس التى تعقد فيها الإمتحانات
- العمل على انتظام الدراسة طوال العام الدراسى
- اتصاف جدول الإمتحان بالمرونة

استجابات أفراد العينة الكلية حول الانعكاسات السلبية للغش في امتحانات الثانوية العامة على الأسرة والمجتمع ، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٨٤,١٥%).

- جاءت العبارة رقم (٧) "انتشار ظاهرة العنف والنهب والسرقه والسطو على ممتلكات الآخرين." في المرتبة السابعة ( قبل الأخيرة) في استجابات أفراد العينة الكلية حول الانعكاسات السلبية للغش في امتحانات الثانوية العامة على الأسرة والمجتمع ، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٧٩,٨٦%)

- جاءت العبارة رقم (٣) " انخفاض مستوى التعليم فى المجتمع"، في المرتبة الثامنة ( الأخيرة) في استجابات أفراد العينة الكلية حول الانعكاسات السلبية للغش في امتحانات الثانوية العامة على الأسرة والمجتمع ، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٧٨,٥٤%)

### المحور الثالث: أبرز المقترحات لمواجهة بعض الانعكاسات السلبية للغش في امتحانات الثانوية العامة

فى ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج ، تم صياغة المقترحات التالية لمواجهة بعض الانعكاسات السلبية للغش في امتحانات الثانوية العامة ، وتتمثل في:

- توعية الطلاب بأخطار و أضرار سلوك الغش على الفرد و المجتمع
- مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب أثناء عملية التقويم
- تشجيع الطلاب على الإبتكار والإبداع في تطوير العملية التعليمية
- إكساب الطالب مهارة التعلم الذاتى والثقة بالنفس
- تنمية الوازع الدينى لدى الطلاب

والعلم ، المجلد ١٤ ، العدد ٣ ، قسم العلوم التربوية  
والنفسية

٩. الشافعي ، محمود منصور محمد (٢٠٠٠م).

الم{شرات الإحصائية لحالات الغش وعدم الجدية و  
التخمين المصاحبة للموقف ااختبارى و تأثير هذه  
الحالات على تقديرات الصعوبة لمفردات بنك  
الاسئلة ،المجلة المصرية للتقويم التربوى ، المجلد  
السابع ،العدد الأول .

١٠. العميرة ،محمد حسين (٢٠٠٢م).م المشكلات  
الصفية -السلوكية - التعليمية -الأكاديمية  
،مظاهرها أسبابها ،علاجها .

١١. الكندي ، لطيفة حسين (٢٠١٠م) ظاهرة الغش في  
الاختبارات اسبابها و أشكالها من منظور كلية  
التربية الأساسية في دولة الكويت ، مجلة عالم  
التربية ١١(٣١) ، ٨٤-١٣٠

١٢. النجار ،زغلول راغب محمد (١٩٨٠م). أزمة  
التعليم المعاصر "نظرة إسلامية " مكتبة الفلاح ،ط  
١ ، الكويت .

١٣. آل نصر ، أبو أنس محمد بن موسى (٢٠٠٨)،  
جريمة الغش أحكامها وصورها وأثارها المدمرة،  
مكتبة الفرقان،ط(١) ،دبى .

١٤. بخوش (٢٠٠٣م) . العلاقات الدولية بين المعلم و  
المتعلم و انعكاستها على التحصيل ، رسالة ماجستير  
فى علم الاجتماع التنمية جامعة قسطنطينية .

١٥. بطرس،حافظ بطرس (٢٠٠٨م). المشكلات النفسية  
وعلاجها .(ط١).عمان دار المسيرة للنشر و التوزيع  
و الطباعة .

١٦. بهاء الدين، حسين كامل (١٩٩٧م) . التعليم  
والمستقبل ،دار المعارف ،القاهرة .

١٧. تكلا، جورج وهيب (٢٠٠٩): بعض متطلبات تفعيل  
دور المدرسة الابتدائية في تنمية بعض القيم

- إيجاد أجهزة مراقبة فى قاعات الإختبارات

- العمل على وجود اجراءات أمنية مشددة داخل اللجان  
وخارجها

#### المراجع

١. إبراهيم ، هشام فتوح عنانى (٢٠٠٤م) . محاولات

تطوير التعليم الثانوى العام فى مصر فى الفترة من  
١٩٧٣-٢٠٠٠ ، رسالة دكتوراه غير منشورة

،كلية التربية ،جامعة المنصورة .

٢. ابن المنظور ،محمد بن مكرم (٢٠١٠م) . لسان  
العرب ،دارصادر المجلد ٦ .

٣. البخارى ،محمد بن إسماعيل ، صحيح البخارى  
٩٥،دار ابن كثير .

٤. التميمي ، محمود كاظم.(١٩٩٩م) : مركز السيطرة  
وعلاقته بتحمل المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة  
الجامعة ، مجلة ااداب المستنصرية ، العدد(٣٣)،  
كلية الاداب ، جامعة المستنصرية .

٥. الدراجى ،سعد عجبل مبارك (٢٠٠٤م).ظاهرة  
الغش -أسبابها-نتائجها-طرق معالجتها ، المعهد  
العالى لإعداد المعلمين ،مزده .

٦. الزراد، فيصل محمد (٢٠٠٢م). ظاهرة الغش فى  
الإختبارات الأكاديمية لدى طلبة المدارس و  
الجامعات ، التشخيص وأساليب الوقاية و العلاج  
،دار المريخ للنشر ، الرساض ، المملكة العربية  
السعودية .

٧. الزركوشي ، نبيل ابراهيم (٢٠١٣م): ظاهرة الغش  
المدرسي : اسبابه وانواعه ودوافعه ، الحوار  
المتمدن

٨. السبعواوي ، فضيلة عرفات محمد (٢٠٠٧) : ظاهرة  
الغش فى الامتحانات المدرسية لدى طلبة المرحلة  
الاعدادية اسبابها وطرق علاجه ، مجلة التربية



٢٥. عالم، عمر إبراهيم، ظاهرة الغش، أسبابها، وطرق الحد منها، مجلة الشريعة الإسلامية، العدد، ١٨.
٢٦. عبد السلام، خالد (٢٠١١م). ظاهرة الغش فى الإمتحانات و أثرها على المنظومة التربوية، جامعة سطيف الجزائرى .
٢٧. عبد ربه، على (١٩٩٤م). إنتشار ظاهرة الغش بين طلاب الجامعة و أثرها على المستوى العلمى و علاقتها بالكفاءة الإنتاجية للنظام التعليمى، مجلة دراسات تربوية، المجلد التاسع، الجزء ٦٣ .
٢٨. عمارة، سميرة (٢٠١٥). ظاهرة الغش اسباب واساليب وطرق العلاج واثارها على التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الرابعة المتوسط، مذكرة تخرج منشور
٢٩. فليبه، فاروق عبده (١٩٨٨). ظاهرة الغش فى الامتحانات (التشخص و العلاج )، دار النهضة المصرية، القاهرة
٣٠. لامية، بخوش (٢٠٠٣م). العلاقات التربوية بين المعلم و المتعلم و المراهق و انعكاساتها على التحصيل من وجهة نظر التلاميذ، رسالة ماجستير فى علم الإجتماع و التنمية، جامعة قسطنطينية .
٣١. معوض، صلاح الدين ابراهيم (١٩٩١م): الاتجاه نحو الغش فى الامتحانات لدى طلاب التعليم الثانوي العام فى ضوء درجة تمسكهم بالقيم الدينية، من بحوث المؤتمر العلمى السادس بعنوان التعليم الثانوي – الحاضر والمستقبل، ج ٢ رابطة التربية الحديثة، جامعة عين شمس ما بين ٨ - ٦ يوليه.
٣٢. مفتاح، تركية الفيوري (٢٠١٥). الغش فى الامتحانات بالمدارس الاعدادية الليلية أسبابه ومعالجته، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة المنصورة

- لمواجهة مشكلة الغش فى الامتحانات، دراسة ميدانية، أصول تربوية، ماجستير، جامعة المنصورة.
١٨. خابور، رشاشامى وحجازى، عبد الحكيم ياسين (٢٠١٥). أسباب انتشار ظاهرة الغش فى الامتحانات لدى طلبة المرحلة الثانوية فى مدارس مديرية تربية لواء الرمثا. مجلة جامعة القدس المفتوحة الأبحاث والدراسات التربوية والنفسية. جامعة القدس المفتوحة. ٣(١٠) ٢٦١-٢٨٨
١٩. دودين، حمزة (٢٠٠٦م): مشكلات الطلبة فى الاختبارات وطرق علاجها (الغش واستراتيجيات تقديم الاختبارات وقلق الاختبار)، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع
٢٠. ربيع، هادى مشعل (٢٠٠٥م) الإرشاد التربوى والنغسى من المنظور الحديث، مكتبة المجتمع العربى ببشر و التوزيع، عمان .
٢١. ردادى، زين حسن، (٢٠٠٠م). العوامل المرتبطة بظاهرة الغش فى الإمتحانات لدى طلاب الجامعة، دراسة إستطلاعية، مجلة الملك عبد العزيز، العلوم التربوية، المجلة ١٣.
٢٢. زكري، لورانس بسطا و حجازي، اعتدال بنت عبد الرحمن (٢٠١١م). المشكلات السلوكية فى المؤسسات التربوية: الغش فى الامتحانات الجزء الاول، القاهرة: المكتب الجامعي الحديث.
٢٣. شرشير، محمد عبد الحميد (٢٠٠٧م) ز المدخل الروحى فى خدمة الفرد ووقاية الطلاب فى الوقوع فى الغش الدراسى، المؤتمر العلمى الدولى العشرين للخدمة الإجتماعية، جامعة حلون، القاهرة .
٢٤. عاشور، أحمد كامل (١٩٨٢): المدرسة الشاملة الانجليزية، كنموذج لتنظيم التعليم الثانوي فى البلاد العربية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد الأول، السنة الأولى.

- purpose , and Role in School (Ed.D)  
Lehigh University.
36. Williams, Leslie K .(2012) Cheating  
Incidence, perception of Cheating ,  
and the moral development Level of  
Student's (Ed.D)JOHNSON &  
WALES.
٣٣. ولد خليفة، محمد العربي (١٩٨٩). المهام الحضارية  
للمدرسة والجامعة الجزائرية، ديوان المطبوعات  
الجامعية، الجزائر.
٣٤. وزارة التربية والتعليم، قانون (١٣٩) لسنة ١٩٨١م
35. Blanchard, Robert Burns (2012): An  
organizational systems approach to the  
cases of academic cheating:  
interactions among Rule Clarity